«العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا يفشل في تمرير تعديل دستوري جديد حول اعتماد النظام الرئاسي في البلاد

مقتل ٢٨ شخصاً على الأقل في انفجار كبير هز العاصمة التركية أنقرة

أردوغان ألغى زيارة أذربيجان وأوغلو ألغى زيارة بروكسل

قتل ٢٨ شخصاً على الأقل وأصيب عدد كبير من الأشخاص جراء انفجار سيارة مفخخة وسط العاصمة التركية أنقرة أمس الأربعاء. وقالت تقارير إعلامية تركية: إن انفجاراً بسيارة مفخخة استهدف عربة نقل جنود أتراك، مشيرة إلى إصابة عدد كبير من الأشخاص من دون إشارة إلى هويتهم المدنية أو العسكرية، وأضافت التقارير: إن الانفجار حدث في قاعدة عسكرية وسط العاصمة أنقرة بالقرب من مركز قيادة أركان الجيش التركي.

وقال مسؤول رسمي تركي لوكالة أنباء «رويترز» إن سيارة مفخخة انفجرت مخلفة عدداً كبيراً من المصابين، بينما تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي صوراً عدة لموقع الانفجار. بدوره قال نائب رئيس الوزراء التركي إن ٢٨ شخصاً على الأقل لقوا مصرعهم في الانفجار، في حين ألغى الرئيس التركي أردوغان زيارة كانت مقررة اليوم إلى أذربيجان، كما ألغى رئيس الوزراء أوغلو زيارة مماثلة إلى بروكسل.

ويأتي هذا الانفجار عقب هجوم انتحاري استهدف ساحة مسجد السلطان أحمد السياحية في اسطنبول، أسفر عن مقتل ١١ شخصاً أغلبيتهم سائحون، بينما شهدت أنقرة هجوماً دامياً العام الماضي خلّف أكثر من ١٠٠ قتيل.

وفي سياق منفصل فشل حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا في تمرير تعديل دستوري حول اعتماد نظام رئاسي في البلاد وهو الأمر الذي يسعى إليه رئيس النظام التركي رجب أردوغان لإحكام سيطرته على السلطة بشكل كامل في تركيا.

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر برلماني تركي قوله أمس «إن حزب الشعب الجمهوري أبرز حزب معارض انسحب مساء الثلاثاء من اللجنة المكلفة العمل على وضع دستور جديد في نهاية اجتماعها الثالث وهو ما دفع رئيس البرلمان إسماعيل كهرمان إلى حل اللجنة فوراً»، مشيراً إلى أن كهرمان برر حل اللجنة بالعجز عن التوصل إلى إجماع.

وكان أردوغان مارس منذ انتخابه رئيساً للنظام الحاكم في تركيا عام ٢٠١٤ بعد ١١ عاماً من توليه رئاسة الوزراء مختلف أنواع الضغوط ومحاولات الترغيب والترهيب تجاه الأحزاب التركية المعارضة ووسائل الإعلام والنقابات والمواطنين من أجل نقل البلاد إلى نظام رئاسي يسمح له بفرض هيمنته على مختلف قطاعات الدولة التركية علماً أن النظام الحالي يمنح الجزء الأساسي من السلطة التنفيذية إلى رئيس الوزراء.

وعلى الرغم من حصول حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه أردوغان على تقدم في انتخابات الأول من تشرين الثاني الماضي التشريعية وجمعه ٣١٧ مقعداً من أصل ٥٥٠ إلا أن ذلك لا يمنحه الأكثرية المؤهلة التي تجيز له تنظيم استفتاء بمفرده أو تنظيم تصويت على تعديل دستوري.

وفي سياق آخر واصلت شرطة نظام رجب أردوغان أمس اعتداءاتها على آلاف المتظاهرين المحتجين على إقامة مشروع منجم للذهب ينفذه رجل أعمال مقرب من حكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم في منطقة جرات تبه الحراجية بمحافظة أرتفين شمال تركيا.

رجال الاطفاء يحاولون اخماد النيران بعد انفجار سيارة مفخخة في أنقرة (رويترز)

وذكرت صحيفة «حريت» التركية أن آلاف المتظاهرين من سكان المحافظة أقاموا ليل الثلاثاء حواجز على الطرق لمنع عبور آلات العمل إلى المنطقة في حين قامت شرطة أردوغان بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريقهم واعتقلت ٤ أشخاص بينهم رئيسة جمعية أرتفين الخضراء نشه كراهان مشيرة إلى إرسال تعزيزات أمنية كبيرة إلى المنطقة صباح أمس إضافة إلى نشر وحدة عسكرية إلى جانب عناصر الشرطة.

وبيّنت الصحيفة أن النائب عن حزب الشعب الجمهوري أوغور بايراك توتان بدأ إضراباً عن الطعام واعتصاماً أمام مبنى محافظة أرتفين تنديداً ببناء منجم الذهب وبالقمع الذي تمارسه شرطة أردوغان بحق المتظاهرين السلميين الذين يحاولون الحفاظ على نظافة وصحة مدينتهم.

وكانت شرطة أردوغان اعتدت الثلاثاء على المتظاهرين في منطقة جرات تبه مستخدمة الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي في قمعهم.

يذكر أن المحكمة الإدارية في محافظة ريزا ألغت قرار تقييم الآثار المحتملة الإيجابي لمشروع بناء منجم للذهب في أرتفين، مؤكدة أن تنفيذ هذا المشروع من شأنه أن يحول المحافظة إلى مكان لا يحتمل العيش فيه، معتبرة أن مشروع التنقيب عن الذهب لا يمكن أن ينفذ في المحميات الطبيعية لأنها ستتضرر بتأثيره.

وكالات

السلطات الإيطالية تفتح تحقيقاً ضد ابن أردوغان بتهمة غسيل الأموال

فتحت السلطات الإيطالية تحقيقاً مع بلال ابن رئيس النظام التركي رجب أردوغان بتهمة غسيل الأموال على خلفية الشكوى التي تقدم بها رجل الأعمال التركي هكان أوزان ضده.

ونقلت صحيفة «سوزجو» التركية عن وسائل إعلام ايطالية قولها: «إن السلطات الإيطالية استجابت لطلب رجل الأعمال التركي هكان أوزان بالتحقيق في المبالغ المالية الكبيرة التي نقلها بلال إلى إيطاليا»، مشيرة إلى أن النائب العام الإيطالي إيمانويل كافالو فتح تحقيقاً مع بلال أردوغان بتهمة غسيل الأموال.

وكان محام إيطالي رفع بداية كانون الأول الماضي طلباً أمام القضاء الإيطالي لإجراء تحقيق مع ابن رئيس النظام التركي بتهمة غسيل الأموال في وقت تلاحق تهم الفساد أردوغان نفسه، وخصوصاً فيما يخص سرقة النفط السوري والعراقي من خلال التعاون مع تنظيم «داعش» الإرهابي مقابل إمداده بالسلاح وتأمين الدعم له وفضائح الفساد والرشاوى التي تورط بها أردوغان ومسؤولون في حزبه ووزراء في الحكومة ومقربون منه.

سانا

وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان

أكدت أن دفاعاتها استقرار للمنطقة

إس ٣٠٠ إلى إيران اليوم

أكد وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان أن الهدف الأساسي الذي تسعى إيران إلى تحقيقه هو تعزيز مقدراتها الدفاعية بما من شأنه تعزيز الاستقرار بالمنطقة، في وقت كشفت مصادر أن روسيا سترسل الشحنة الأولى من نظام صواريخ إس ٣٠٠ الدفاعي إلى إيران اليوم الخميس. ونقلت وكالة تاس الروسية عن دهقان الذي يجري زيارة عمل إلى موسكو قوله في مقابلة مع قناة «روسيا ٢٤» التلفزيونية: إن المهمة الأكثر أهمية لنا هي تعزيز أمننا سواء من حيث الكم أم النوع حتى نتمكن من ضمان توفير الحماية للبلاد من هجمات محتملة من أعدائنا.

وتابع دهقان: إن سياستنا وعقيدتنا الدفاعية تستبعد شن أي عدوان محتمل على دول أخرى كما أن إيران لم تطور أبداً أسلحة نووية ولا تنوي القيام بذلك في المستقبل. وأضاف المسؤول الإيراني: نحن لم نصنع رؤوساً حربية نووية كما لم نطور أبداً صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية وجميع الصواريخ الباليستية لدينا هي دفاعية فقط ولقد واصلنا على الدوام إبلاغ المجتمع الدولي بأننا لا نتخذ أي خطوات نحو صنع سلاح نووي. ورداً على سؤال بشأن آفاق التعاون العسكري التقني بين إيران وروسيا وعمليات شراء محتملة لأسلحة روسية الصنع قال دهقان: نعتقد أن تعزيز قدرتنا الدفاعية سيعزز الاستقرار في المنطقة.

في سياق متصل قالت وكالة الإعلام الروسية أمس نقلاً عن مصدر لم تكشف عنه: إن روسيا سترسل الشحنة الأولى من نظام صواريخ إس ٣٠٠ الدفاعي إلى إيران اليوم الخميس.

وسيتم تسليم النظام الصاروخي بموجب عقد سابق أبرم بين الدولتين.

إلى ذلك أكد المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي أن الأميركيين يحاولون إضعاف مجلس صيانة الدستور والنيل منه من خلال التشكيك في الانتخابات وقرارات مجلس الشورى الإيراني. ودعا خامنئي خلال استقباله أمس الآلاف من أبناء محافظة تبريز، الشعب الإيراني، إلى اليقظة، وأن يعمل بما يتعارض مع رغبة العدو الذي يحاول التأثير في الانتخابات القادمة لمجلس الشورى ومجلس خبراء القيادة المقررة في السادس والعشرين من الشهر الجاري. ولفت خامنئي إلى أن الأميركيين، ومنذ بدء الثورة الإسلامية، كانوا يعارضون بعض أركانها ومنها مجلس صيانة الدستور، مبيناً أنه سيواصل دون كلل أو ملل تنوير الرأي العام وكشف كل الأهداف الخبيثة للعدو الذي يريد التأثير السلبي في الانتخابات.

سانا – رويترز

إدارة أوباما تواجه انتقادات بسبب سياستها السورية

تواجه إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما انتقادات متزايدة بسبب عدم توليها دوراً قيادياً في الأزمة السورية التي شهدت مؤخراً تصعيداً ميدانياً، وذلك في حين تقف واشنطن عاجزة عن منع حليفتها تركيا من قصف الأراضي السورية أو حتى وقف الضربات الروسية لما تعتبره مجموعات «معارضة معتدلة».

وبالنسبة لمنتقديه، فإن أوباما أخطأ برفضه التدخل بشكل كبير في سورية، مفضلاً تطبيق وعده الانتخابي في العام ٢٠٠٨ حرفياً، ويقضي بسحب الولايات المتحدة من نزاعات الشرق الأوسط بعد تجربة العراق الكارثية وتركيز سياسته على منطقة آسيا المحيط الهادئ التي أصبحت تشكل أولوية في السياسة الخارجية الأميركية.

وصدرت الانتقادات الأشد ضد واشنطن الثلاثاء من وزير الخارجية الفرنسي المستقيل لوران فابيوس، الذي لم يغفر للرئيس الأميركي تراجعه عن توجيه ضربة للحكومة السورية بذريعة استخدامها الأسلحة الكيماوية في شهر آب من العام ٢٠١٣، على الرغم من أن أوباما وضع خطاً أحمر فيما يتعلق بـ«استخدام (النظام) للأسلحة الكيميائية».

وأضاف فابيوس: «حين يكتب التاريخ، سيعتبر ذلك منعطفاً ليس فقط في أزمة الشرق الأوسط وإنما أيضاً بالنسبة لأوكرانيا والقرم والعالم»، معبراً عن أسفه لـ«الالتباس» في مواقف الأميركيين وعدم «التزامهم بشكل قوي جداً» في الأزمة السورية.

وفي واشنطن أيضاً، ترتفع أصوات متزايدة ضد الإدانات الشكلية للدبلوماسية الأميركية للحكومة السورية وحليفتها روسيا. وقال جوناثان شانزر من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» إن «مؤرخين سيفتحون في أحد الأيام محفوظاتنا، وسيتساءلون عما نعتقد أننا أنجزناه بمثل هذه التصريحات».

لكن الإدارة الأميركية ترفض هذه الانتقادات، وتؤكد أن التحالف الدولي الذي تقوده منذ ١٨ شهراً ويضم ٦٥ دولة نفذ آلاف الغارات ضد تنظيم داعش في سورية والعراق. كما تقول إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري المعروف بتشكيكه في التدخلات العسكرية في الخارج، قاد عملية دبلوماسية أفضت إلى إعلان اتفاق ميونيخ حول وقف «الأعمال العدائية» في نهاية الأسبوع الحالي في سورية مع فتح ممرات إنسانية.

وحاولت واشنطن إمساك العصا من المنتصف حيال التصعيد الميداني حول مدينة حلب. ونددت الولايات المتحدة «بأقوى العبارات» بقصف مستشفيات ومدارس في ريفي حلب وإدلب الاثنين، في غارات تنفي موسكو أن تكون هي من نفذتها. كما دانت أيضاً القصف التركي على ريف حلب الشمالي، الذي يلقي بثقله على التحالف التركي الأميركي.

ومن البديهي القول أن واشنطن تجد نفسها في أحد أصعب المواقف التي تواجهها. فهي حليفة أنقرة ضمن حلف شمال الأطلسي والتحالف ضد الجهاديين لكنها تدعم أيضاً «وحدات حماية الشعب» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي، الذي يقاتل تنظيم داعش الإرهابي.

كما أن الولايات المتحدة شريكة روسيا نظرياً في جهود إيجاد حل دبلوماسي وسياسي في سورية، وتجلى ذلك عبر اتفاق ميونيخ.

لكن بالنسبة لجوزف بحوت من مؤسسة «كارنيغي»، فإن الشرق الأوسط «يجني العواقب المريرة» لعدم التدخل الأميركي في سورية. وقال إن أوباما «لم يعد يملك سلطة على تركيا وتصريحاته تعتبر بمثابة ضوء أخضر جديد للروس».

وندد السناتور الجمهوري جون ماكين، أحد أشد منتقدي أوباما، أيضاً «بدبلوماسية (روسية) تخدم عدواناً عسكرياً، وتقوم إدارة أوباما للآسف بتشجيعه».

وكتب الباحثان مايكل اينياتييف وليون فايسلتييه في مقالة لمعهد «بروكينغز»، أن ذلك يصل إلى «حد إفلاس أخلاقي للسياسة الأميركية والغربية في سورية».

أ ف ب

الداخل الإسرائيلي يتفاعل مع كلام نصر الله حول حاوية الأمونيا في حيفا

حاوية الأمونيا في حيفا

كشف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عن امتلاك القدرة على قصف مخازن الأمونيا في حيفا، على حين تفاعل الداخل الإسرائيلي مع ما جاء في خطاب نصر الله حيث حذر وزير حماية البيئة الإسرائيلي أن بقاء هذه الحاوية يمثل خطراً بيئياً وأمنياً.

وفي كلمة له في خلال الاحتفال بذكرى القادة الشهداء في حزب الله، قال: إنه لن يسمح للسعودية ولا لتركيا ولا للقاعدة وداعش بأن يكون لهم مكان في سورية.

وقال نصر الله: إن المشروع التركي والسعودي أخفق في سورية، مؤكداً أن إسرائيل أخفقت في تحقيق هدفها بإسقاط الدولة والرئيس السوريين، مشدداً على أن الخيار الوطني في سورية هو رفض التقسيم.

وأكد نصر الله ضرورة تمسك لبنان بقوة المقاومة، لأنها تمنع الحرب الإسرائيلية. وأضاف: إن المقاومة لا تريد هذه الحرب لكنها جاهزة لها، كاشفاً عن امتلاك القدرة على قصف مخازن الأمونيا في حيفا.

وانطلاقاً من هذه النقطة بالتحديد، تفاعل الداخل الإسرائيلي مع ما جاء في خطاب السيد نصر الله عن حاوية الأمونيا في حيفا. إذ حذر وزير حماية البيئة أفي غبايمن أن بقاء هذه الحاوية يمثل خطراً بيئياً وأمنياً.

بدورها شكرت بلدية حيفا نصر الله لأنه ذكر بالخطر الذي تمثله هذه الحاوية. وقالت: إنها مسرورة بطرح هذا الموضوع المثير للقلق. ومن جانبها حذرت جمعية «مواطنون من أجل البيئة» من أن الأمونيا تهدد حياة عشرات آلاف الإسرائيليين.

الميادين

إرهابيو «داعش» بمصر يعلنون مسؤوليتهم عن هجوم قرب القاهرة

أعلن تنظيم «داعش» في مصر أمس الأربعاء مسؤولية التنظيم عن هجوم بالرصاص على نقطة أمنية قرب القاهرة أسفر عن مقتل شرطي وإصابة اثنين آخرين.

ووقع الهجوم مساء الثلاثاء في محافظة الجيزة المجاورة للعاصمة وقالت وزارة الداخلية: إن مجهولين تقلّهم دراجة نارية أطلقوا النار على النقطة. وقال بيان نشر أمس على الإنترنت منسوباً لتنظيم «داعش» أن من سماهم البيان «جنود الخلافة» نصبوا كميناً لحملة أمنية بمنطقة البدرشين في الجيزة واستخدموا الأسلحة الخفيفة في الهجوم.

وزعم البيان مقتل ثلاثة من رجال الشرطة أحدهم ضابط وإصابة ما لا يقل عن خمسة آخرين من رجال الشرطة.

ويقول مراقبون: إن التنظيم الذي تمثله بمصر جماعة «ولاية سيناء» أعلن في السابق تقديرات مبالغاً فيها لعدد ضحايا هجمات شن معظمها في محافظة شمال سيناء التي ينشط بها.

وقتل التنظيم مئات من رجال الجيش والشرطة في هجمات خلال العامين الماضيين كما أعلنت مسؤوليتها عن إسقاط طائرة ركاب روسية فوق شمال سيناء أقلعت من منتجع شرم الشيخ في محافظة جنوب سيناء المجاورة. وقتل كل من كانوا في الطائرة وعددهم ٢٢٤ شخصاً.

وفي الآونة الأخيرة قتلت قوات الأمن خلال مداهمات بالقاهرة والجيزة أشخاصاً يشتبه في صلتهم بالإرهابيين. وفي كانون الثاني الماضي قتل سبعة من رجال الشرطة وثلاثة مدنيين عندما انفجرت عبوات ناسفة خلال مداهمة منزل كان متشددون يختبئون فيه في ضاحية بالجيزة.

رويترز

انتحاري يقتل ١٢ على الأقل في معسكر للجيش اليمني.. وتنظيم «داعش» يتبنى

اعتبرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس الأربعاء أن السعودية التي تقود تحالفا عربياً في اليمن، ملزمة بحماية العاملين في المنظمات الإنسانية فيه، وذلك في أعقاب طلب الرياض من الأمم المتحدة إبعاد هؤلاء عن مناطق الحوثيين.

وقالت هيومن رايتس في بيان لها أمس: إن «التحذيرات السعودية للمنظمات الإنسانية لمغادرة مناطق المعارك المحتملة في اليمن غير كافية»، معتبرة أن هذه التحذيرات «لا تعفي التحالف الذي تقوده السعودية من التزاماته القانونية بحماية العاملين والمنشآت الإنسانية من الضربات».

ونقل بيان المنظمة الحقوقية التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، عن المدير القانوني والسياسي فيها جيمس روس قوله إن «التحذير ليس مبرراً لغارة جوية غير شرعية»، معتبراً أن التحالف لا يمكنه تحميل المسؤولية «لمنظمات إغاثة إنسانية تواجه صعوبة في مواجهة أزمة متزايدة».

وقالت المنظمة إن على الحكومة السعودية: أن «تسحب بشكل علني» طلبها الوارد في رسالة مؤرخة في الخامس من شباط، وأن تعلن «أن التحالف سيتخذ، بموجب التزاماته بالقانون الإنساني، كل الخطوات الممكنة للحد من القتلى المدنيين وتسهيل وصول المساعدة الإنسانية».

وكانت الأمم المتحدة رفضت الطلب السعودين وقال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالة الطوارئ ستيفان أوبريان في رسالة للسفير السعودي عبد الله المعلمي إن المنظمات الإنسانية «تقدم مساعدة حيوية وفق المبادئ الدولية المعترف بها وستستمر في القيام بذلك».

وكان المعلمي نقل طلب التحالف «إبعاد المنظمات الإنسانية الإغاثية من المناطق القريبة من قواعد العمليات العسكرية للحوثيين» وحلفائهم، مؤكداً أن التحالف «يحترم واجباته بموجب القانون الدولي ولا يمكن بأي حال تفسيره على أنه تحريض لأي كان لعرقلة المساعدة الإنسانية في اليمن».

وقال أوبريان للسلطات السعودية: إن العاملين الإنسانيين سيستمرون في إبلاغ التحالف بتحركاتهم في الأراضي اليمنية لتفادي استهدافهم.

وأكدت المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في صنعاء ريما كمال الجمعة مواصلة المنظمة مهامها في اليمن.

نزوح الأهالي بعد التفجير الانتحاري في معسكر رأس عباس في غرب مدينة عدن الجنوبية (رويترز)

وبحسب الأمم المتحدة، قتل في اليمن أكثر من ٦١٠٠ شخص أغلبهم من المدنيين، منذ بدء عمليات التحالف في آذار. كما يعاني نحو ٨٠٪ من السكان من نقص المواد الغذائية والطبية.

وفي سياق آخر قالت مصادر طبية ومسؤول أمني: إن مفجراً انتحارياً قتل ١٣ شخصاً على الأقل في معسكر للجيش اليمني تديره حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي في مدينة عدن الساحلية بجنوب البلاد أمس.

وأعلن تنظيم «داعش» المسؤولية عن الهجوم وهو الأحدث في سلسلة تفجيرات هزت المدينة وهي ثاني أكبر مدن اليمن منذ أن سيطرت قوات تدعمها السعودية عليها من قوات الحوثي في تموز الماضي.

وأصيب ٦٠ شخصاً على الأقل بجروح جراء الانفجار الذي وقع عند بوابة معسكر رأس عباس في حي البريقة في عدن مستهدفاً مئات المجندين الجدد. وذكر المسؤول أن المعسكر أقيم في الفترة الأخيرة لاستيعاب مجندين لجيش جديد تشكله حكومة هادي لمحاربة الحوثيين.

وقال مسؤولون: إن المفجر كان يرتدي زياً عسكرياً مثل المجندين الجدد ما مكنه من التسلل وسط الحشود من دون رصده.

وقال سكان: إن مئات من المجندين الجدد كانوا يقفون عند البوابة لتسجيل أسمائهم للانضمام للجيش اليمني وإن سيارات الإسعاف شوهدت تنقل الجرحى لمستشفيات في حين طوقت القوات المنطقة. وقال شاهد: إن «الانفجار هز المعسكر بقوة وسُمع من على بعد أميال»، وقال مسعفون في مستشفى قريب إنهم تسلموا ١٣ جثة ونقل ٦٠ على الأقل من الجرحى إلى مستشفيات أخرى في عدن.

وقال تنظيم «داعش» في بيان نشر على موقع «أعماق» الإلكتروني: إن المفجر كان يرتدي سترة ناسفة فجرها عند بوابة معسكر رأس عباس.

ميدانياً: استشهد ١٩ يمنياً وأصيب العشرات بجروح في غارات شنها طيران النظام السعودي أمس على محافظات صنعاء والجوف وصعدة وتعز في اليمن.

وذكر مصدر أمني يمني أن ١١ يمنياً أغلبيتهم من النساء والأطفال استشهدوا وأصيب عدد آخر إثر غارة لطيران العدوان السعودي على منزل في قرية المهجر بمديرية نهم شمال شرق صنعاء.

واستشهد يمني وزوجته في غارة للطيران السعودي على منزلهما في منطقة ملفاج بمديرية برط المراشي في محافظة الجوف، كما استشهد يمنيان وأصيب خمسة آخرون في غارات على مديرية منبه في محافظة صعدة.

واستهدف طيران النظام السعودي سيارة في مديرية غمر الحدودية ما أدى إلى استشهاد ٣ يمنيين كانوا على متنها بينما استشهد يمني وأصيب سبعة آخرون في غارات مماثلة على محافظة تعز.

(أ ف ب– رويترز – سانا)

واشنطن تتهم بكين بالتصعيد العسكري في شرق آسيا

اتهمت واشنطن أمس بكين بالاتجاه نحو العمل العسكري في منطقة شرق آسيا، عندما قال قائد القيادة الأميركية بالمحيط الهادي هاري هاريس أمس إن نشر الصين صواريخ في جزر باراسيل في بحر الصين الجنوبي يتنافى مع تعهدات بكين بعدم إضفاء صبغة عسكرية على المنطقة. وقال هاريس: إن مثل هذه الخطوة ستمثل «إضفاء للصبغة العسكرية على بحر الصين الجنوبي بطريقة قال الرئيس (الصيني) شي جين بينغ أنه لن يفعلها».

وتابع في إفادة صحفية في طوكيو حيث يجتمع مع مسؤولي دفاع يابانيين «سيكون مؤشراً واضحاً على إضفاء صبغة عسكرية». وقال مسؤولون من تايوان والولايات المتحدة: إن الصين نشرت نظام صواريخ سطح جو متطوراً في إحدى الجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي في خطوة أثارت توترات في المنطقة.

إلى ذلك دعت الصين استراليا أمس إلى أن تضع في اعتبارها مشاعر الدول الآسيوية في الوقت الذي تدرس فيه سيدني شراء أسطول غواصات من اليابان.

وفي بعض من أقوى التصريحات على الاتفاق المحتمل قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي للصحفيين إن استراليا عليها دراسة دور اليابان في الحرب العالمية الثانية أثناء تطوير علاقتها العسكرية بطوكيو.

وأدلى وانغ بتصريحاته للصحفيين أثناء إفادة صحفية مشتركة مع وزيرة الخارجية الاسترالية جولي بيشوب التي تزور البلاد.

وقال وانغ: «نأمل في أن تضع استراليا أثناء التعاون العسكري مع اليابان في حسبانها هذا السياق التاريخي وتفكر أيضاً في مشاعر الدول الآسيوية بسبب هذا التاريخ. نأمل في أن تتخذ استراليا إجراءات ملموسة لدعم التطور السلمي لليابان وجهود طوكيو لدعم دستورها السلمي وليس العكس».

وستختار استراليا هذا العام تصميماً لأسطول جديد من الغواصات في اتفاق حجمه نحو ٤٠ مليار دولار استرالي (٢٩ مليار دولار أميركي).

وتتنافس اليابان للفوز بهذا العقد مع عرضين آخرين من ألمانيا وفرنسا.

وتشجع واشنطن التعاون الأمني الوثيق بين اليابان واستراليا في الوقت الذي تسعى لأن يقوم حلفاؤها في منطقة المحيط الهادي بدور أمني أكبر مع تغير ميزان القوى في المنطقة جراء صعود نجم الصين.

ووصلت بيشوب إلى بكين أول من أمس بعد زيارة طوكيو. وتسعى استراليا لتعميق علاقاتها الاقتصادية مع الصين أكبر شريك تجاري لها.

وقالت بيشوب: إن «عملية تقييم شاملة» تجري إزاء صفقة الغواصات بحيث تلبي قدرات استراليا ومتطلباتها التكنولوجية.

من جهة أخرى أدانت الصين أمس تصريحات أدلت بها الأمم المتحدة حول وضع حقوق الإنسان في هذا البلد معتبرة أنها «تعليقات غير مسؤولة»، وذلك غداة اتهامات أطلقها المفوض الأعلى لحقوق الإنسان لبكين في هذا الشأن. ودعا زيد رعد الحسين الحكومة الصينية إلى الإفراج «فوراً وبلا شروط» عن المحامين وناشطي حقوق الإنسان، وأدان «المضايقات والترهيب» الذي يتعرض له منتقدو الحكومة والعاملون في منظمات غير حكومية.

رويترز – أ ف ب

قذاف الدم: الغرب أغرق ليبيا وحمى المسلحين

اعتبر أحمد قذاف الدم، ابن عم الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي أن الغرب كان يحمي بالسفن العسكرية والصواريخ، المسلحين الذين يتحكمون الآن في البلاد الغارقة في «الخضوع والذل».

وقال قذاف الدم، الذي كان شغل مناصب عدة خلال حكم القذافي، بما فيه جنرال في الجيش، في حديث خاص لقناة «روسيا اليوم» إن ليبيا تحولت بعد الثورة من دولة آمنة ومستقرة إلى دمار، بينما نزح سكانها من بيوتهم.

وأضاف قذاف الدم: «ليبيا، الدولة التي وقفت سابقا في طليعة قارة كاملة وكانت تملك شخصيتها في العالم، باتت خاضعة ومهانة. وباتت دول أخرى تتحكم في مصيرها. لقد وصلنا إلى هذا اليوم عبر الألم والدموع والضحايا وخسائر مادية ونفسية، لأننا نرى الآن وبعد مرور ٥ أعوام صعبة، نتائج أفعال دول الناتو، التي أتت لتدمير بلادنا». واعتبر قذاف الدم أن ليبيا ما كانت لتصل إلى مثل هذه الحالة المؤسفة لولا غزو جيوش حلف الناتو، التي كان لديها هدف واحد هو قتل معمر القذافي، الذي لم يكن يملك السلطة، لأن ليبيا كانت تعتمد على سلطة الشعب والمؤتمرات الشعبية واللجان. وأكد ابن عم القذافي أنه «لم يكن هناك في البلاد حاكم طاغية، ولم يكن هناك وضع لم يكن باستطاعة جماهير الشعب تغييره، التي كانت تتحكم بالبلاد، وتملك في أيديها السلطة والثروة والسلاح».

وأضاف قذاف الدم: «إن ليبيا تحولت إلى معقل لقطاع الطرق والنهب والسرقة، ومافيا عالمية»، منوهاً بأن البلاد الآن خاضعة للمجموعات المسلحة «والدمى التي جاء بها الغرب للتحكم في ليبيا».

وبين أنه «كان يتم نقل الإرهابيين إلى ليبيا بالطائرات أمام أنظار الغرب الذي كان يؤمن لهم ممرات جوية، وكان الغرب يحمي بالسفن العسكرية والصواريخ المسلحين حين قدموا عام ٢٠١١ إلى ليبيا مختبئين خلف راية الإسلام».

روسيا اليوم